

تفسير سورة التوبة (36) تفسير الآيات 74-94 | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#)
فان اصدق الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولاوضعوا خالكم ييغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم. الله عليم بالظالمين لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون - [00:00:25](#)
ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا. وان جهنم لمحيطه بالكافرين هذه هي الايات السابعة والاربعون والثامنة والاربعون والتاسعة والاربعون من سورة التوبة الايات من قوله عز وجل قبل هذا المقام الكريم عفا الله عنك لما اذنت لهم - [00:00:54](#)

حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين. الى الاية الثامنة والاربعين التي تلوتهما الليلة هذه الاية الاولى والثانية مما بدأت به التلاوة نتحدث عن المنافقين بصفة عامة عن اخلاقهم وسلوكهم - [00:01:42](#)
وتذبذب قلوبهم واضطراب مسلكهم اما الاية التاسعة والاربعون ستبدأ يبدأ منها الحديث عن بعض اخلاق بعض المنافقين يعني ما هي عن كل منافق لانه بدأ بقوله هو منهم ومنهم من يقول ائذن لي ولد ما هو كلهم اللي قال - [00:02:07](#)
ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ومنهم من يلمزك في الصدقات ما هو كلهم لمزوا بعضه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين. الى ان يقول في خواتم المسك من هذه السورة واذا - [00:02:40](#)

اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمان وفي بعدها يقول واذا انزلت واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد؟ ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم - [00:03:05](#)
واشرت في الدرس الذي مضى في السابع من آ هذا الشهر المبارك او سادس سادس من هذا الشهر المبارك يوم الخميس ليلة الجمعة عن معنى قوله ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة هذا في عموم المنافقين - [00:03:21](#)
ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين وبينت ما تضمنه معنى قوله عز وجل ولكن كره الله انبعاثهم يعني ابغض الله ان يخرج المنافقون معكم ايها المؤمنون الصادقون - [00:03:42](#)
ابى الله وقضى الله وحكم الله واراد الله ارادة كونية قدرية. وشاء الله الا يخرج هؤلاء الا يخرج هؤلاء وسيبين في الاية السابعة والاربعين العلة في انهم ان الله قضى الا يخرج - [00:04:06](#)
في الاية السابعة والاربعين اللي بدت اتلوه هذه الليلة يبين فيها السبب الداعي او الحكمة الحكمة التي قضى الله عز وجل بها الا يخرجوا مع النبي محمد وبينت ان امر الله القدري - [00:04:28](#)
لا يتخلف ابدا اذا اراد شيئا انما يقول له كن فيكون وان مشيئة الله لا تتخلف ابدا ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وان امر الله القدري - [00:04:47](#)

ومشيئته القدريه متلازمة اذا امر الله بشيء ليكن لابد ان يكون قال للسماوات والارض اثتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فاذا اراد

الله شيئا ما تحتاج الى كبير مادة انما يقول شيء كن فيكون على الصورة التي يريدها هو لا اله غيره ولا رب سواه - [00:05:07](#)

لكن هناك مقابل الامر القدري مقابل الامر القدري الامر الشرعي ومقابل الارادة الكونية الارادة الشرعية اما المشيئة ما في مشيئة شرعية يعني ما تنقسم المشيئة الى مشيئة قدريّة المشيئة واحدة - [00:05:31](#)

لا تنقسم لا يقسمها العلماء ولا ينوعونه لا يذكرون انواعه لكن الارادة الارادة في ارادة لله كونية قدريّة وارادة شرعية وامر الله قد يكون الامر قدري وقد يكون امر شرعي - [00:05:56](#)

الارادة الارادة الشرعية بمعنى المحبة يريد هذا يعني يحب بهذا. يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم. ويريد الشيطان ان يضلّكم بعيدة يعني في الارادة في هذه في هذه الاية بمعنى المحبة يحب الله كذا - [00:06:19](#)

والله لا يأمر شرعا الا بما يحب شرعا لا يأمر الا بما يحب لكن قد يأمر قدرا بما لا يحب شرعا يعني الامر القدري الامر القدري التكويني الامر التكويني الامر القدري والمشيئة معناها واحد - [00:06:43](#)

ولكن الله قد يأمر بالشئ وهو لا يريد قدرا يأمر به محبة له. الكفار لما قالوا لو شاء وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائنا ولا حرمانا من شيء - [00:07:11](#)

هي كلمة حق اريد بها باطل صحيح لو اراد الله لو اراد الله ان يجعل الخلق كلهم على دين الانبياء والمرسلين لفعل لجعلهم امة واحدة على الحق نجعلهم كلهم على الحق - [00:07:27](#)

الاولين لآخرين ولكن ما يصبر فيه حكمة في التكليف بس الفرق بين العاصي والمطيع اهل الجنة التي يتعبونها اهل النار التي يستحقونها اذا اذا كان جبر الناس على ما هناك حكمة - [00:07:47](#)

لكن اذا يعني يعني هو يأمر ابو ابا جهل بالايمان ويعلم انه لا يؤمن ابو جهل ما هو جبروا على الكفر لا ولا يحب الكفر واذا فعلوا فاحشة بغرب على الكفار - [00:08:04](#)

واذا كانوا يتعرون مثل ما قلت لكم يتعرون ويطوفون بالبيت عري الرجال والنساء. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا فكذبوا على الله فرد عليهم قال والله ان اولياء الامور بالفحشاء - [00:08:24](#)

اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ قل امر ربي بالقسط واقبوا وجوهكم عند كل مسجد. وادعوه مخلصين له الدين. يأمركم بالصلاة ويأمركم بالزكاة. ويأمركم بتوحيده اخلاص العبادة له ويأمركم بالبر والتقوى ويأمركم بالصدق والعفاف والطهارة ويأمركم بصلة الارحام ويأمركم - [00:08:40](#)

باكرام الايتام يأمركم بهذا لا يأمر. لانه يحب هذه الامور فيأمر بها ويكره مخالفتها فينها عنها وما كره الله من من الامور نهى عنه وما احب الله من الامور امر به - [00:09:06](#)

لكن هذا امر شرعي بمعنى المحبة والارادة. الارادة التي بمعنى المحبة. لكن الامر الكوني القدري لا دخل له بالمحبة انما اخذ طينة من الارض من جميع الارض علم خبثها وطهارتها خبث ما فيها من الخبث وطهارة ما فيها من الطهارة - [00:09:24](#)

واخرج منه جميع بني ادم من اول ادم الى يوم القيامة. من هذه الطينة وعلم ان الطينة دي ده يصير شرير لا لا يرعوي اذا رأى الفاحشة طار قلبه لها اذا رأى الرشد كرهه وما ابتعد عنه - [00:09:51](#)

سبيل الرشد لا يتخذ سبيلا. وان يرى سبيل الغي يتخذ ماضى ما ظلمهم ولا قهرهم. ولكن هو سبحانه اقتضت حكمته ان من علم فيه الخير استعمله ومن لجأ اليه الجأ اليه - [00:10:11](#)

ومن دعاه استجاب له ما دام على طريقة الصالحين بطعامه وشرابه وسلوكه يعني لا يأكل حرام ولا يلبس حرام. فاذا دعا الله ربنا يقول له لبيك. واذا تقرب العبد اليه شبرا تقرب الله اليه ذراعا. واذا - [00:10:33](#)

تكرم العبد الى الله ذراعا تقرب اليه باعا. ولا يزال العبد حتى يكون الله سمعه الذي يسمع به ولا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببت كنت سمعه الذي يسمع به. يعني معنى ذلك يعني معنى كان سمع يعني معناها اذنه لا - [00:10:50](#)

الا الخير. لا تسمع الشر ولا ولا تصغى لداعي الشر لا تسخى لداعي الشر. لا لا تستجيب الا لداعي الهدى كنت كنت سمعه الذي يسمع به.

وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها. ولا - [00:11:10](#)

سألني لأعطينه ولئن استنصر بي لانصرنه. ولئن استعاذني استعاذني لأعيذنه. وقلت لك في كل يوم سبعتاشر مرة على سبيل الفريضة يقول اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد واياك نستعين. يعني نخلص لك وحدك العبادة والضراعة والذلة والاستكانة -

[00:11:34](#)

والاخبات والقنوت. فلا نذل الا لك. ولا نضرع الا اليك. ولا نستغيث الا بك. ولا ولا حاجة لنا في غيرك عادتنا لك انت. كما قال عز وجل

اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. يعني اتقوا الله وخافوا واطلبوا اليه حوائجكم لا تطلبوها من احد سواه - [00:12:02](#)

وكائنا من كان ملكا في السماوات او ملكا في الارض او نبيا او او غير ذلك. لا تطلبوا الا من الله وحده. الا من الله وحده فهذه العبد اذا

علم ان العبد علم فيك استعمله - [00:12:25](#)

واذا استعملوا صار يعينه لان هو يقول كل ساعة اعني يا رب اذا صلى قال اياك نعبد واياك نستعين. انا احب ان اعبدك. لكن لحالي ما

اقدر اروح ولا احي. لو اكلتني الى نفسي او الى احد - [00:12:40](#)

من خلقك واكلتني الى عجز وضعف وفاق. ان واكلتني الى سواك ضعت. ضعت والدنيا قدامي مبصرة لكن اضيع. لان اللي اللي ما يعينه

الله لا يعان اما تمود فهديناهم واما تمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى - [00:12:55](#)

اتخذت صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون. فالعبد يعني ما اذا اذا هداه الله اذا هداه هو وفقه وشاف من نفسه يلجأ الى الله في

ان يزيد. ويثبتته على القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ودايما يدفع الى الله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد - [00:13:14](#)

ناديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب سيصير علينا العبادة ونلجأ الى الله ان يعيننا اذا سمعنا المؤذن يقول حي على الصلاة

نقول له لا حول ولا قوة الا بالله - [00:13:34](#)

يعني الضراعة الى الله ان يعيننا وان يقويننا وعلى على هذه العبادة الصالحة وعلى الصلاة وعلى ادائها باركان وفرائضها وشرائطها

وشروطها وخشوعها وجميعها انت اللي تعيننا يا فاطر السماوات والارض - [00:13:51](#)

انك ان واكلتني الى نفسي او الى احد من خلقك واكلتني الى عجز وضعف. هذا هو المطلوب فهذا بينوا في قوله ولكن كره الله

انبعاثهم. يعني قضى الله وحكم الله انهم لن يخرجوا معك - [00:14:11](#)

فخذلهم كلمة خذلهم لم يعينهم ما لهم علي حق لعن الله حق لاحد من عباده الا الا انه من اطاعه دخل الجنة ومن فضلا منه احسانا. كما

قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدا عمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال - [00:14:29](#)

قال ولا انا النبي يقول كده محمد عليه الصلاة والسلام. لن يدخل احدا عمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان

يتغمدني الله بفضل رحمة ولكن سدودا وقاربوا. ولا يتمنى ان احكم الموت اما محسنا فلعل له ان يزداد خيرا. واما مسينا فلعله ان

يستعجل - [00:14:49](#)

قال ولكن كان ثابتهم وقيل لهم الشيطان واخوان الشياطين اقعدوا مع القاعدين. فزينوا لهم الجلوس ومخالفة النبي الرسول عليه

الصلاة والسلام والوقوف في ناحية ضد ناحية الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعلى اصحابه واتباعه الى يوم القيامة - [00:15:09](#)

الاية السابعة والاربعين اللي بديت اقراها الليلة يبين الحكمة وطبعا ما انا اقول كثيرا ما كل امر شرعي ينبغي ان تعرف حكمته لان

الامور الشرعية بعضها تعلم حكمته وبعضها قد لا تعلم الحكمة ليكون تعبدية - [00:15:30](#)

يسمونه العلماء الاحكام التعبدية او الامور التعبدية. ومعنى التعبدية ان احنا اذا قال لنا الله يفعل نقول لبيك اذا قال لنا الرسول افعلهم

قل لبيك من نازع راجع ونقول ليش تأمرنا ليش تقول لنا كذا ما نقول - [00:15:54](#)

انما اذا قال قل سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليك المصير اذا قال افعلوا كذا قل سمعنا واطعنا سواء عرفنا الحكمة ولا ما عرفناها؟

سواء لان هناك امور ما كل البشر يقدرن على معرفة الاحكام. حكم الله عالية - [00:16:14](#)

وله الحكمة البالغة. والحكم التام الشامل الكامل. فاحنا علينا نسمع ونطيع في الامور التعبدية من قل لي ماذا؟ لان صار قال لنا الصلاة

الصبح ركعتين قلنا لبيك سمعنا واطعنا وامنا وابقنا بان وعدك الحق وان قولك الحق وان شرعك الحق - [00:16:34](#)

ولما قال العصر الظهر اربع ركعات كلها سرية قلنا سمعنا واطعنا. قلنا ندور عن حكمة ما هو بلازم ندور عن الحكمة. ما هو لازم ندور عن حكمة. لما يقول العصر اربع ركعات نقول سمعنا واطع. المغرب ثلاث ركعات. واثنين جهري يحكي سمعنا واطعنا. ما لنا نبحت ونقول لماذا ولماذا - [00:16:54](#)

لان لو قلنا لماذا ولماذا ضعنا في في صحراء الضلالة ما عرفنا لا طريق ولا سلوك ولا صراط مستقيم انما قلت هذه في الامور التعبدية. بعض الامور لها حكمة بعض الامور لها حكمة - [00:17:14](#)

انا قلت لك اني لما طالوت فصل بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر يقول وهم مؤمنون معهم مؤمنين وبعضهم والله اللي يسمون ايمانهم ما هو بذاك الثالث وهو في الطريق للحرب لحرب اعداء الاسلام اعداء الدين قال ان الله مبتليكم بالنهار يقول للجيش - [00:17:31](#)

ان الله انتم محتاجين للماء وانتم عطشانيين ومشيككم وتعالوا يحتاجون للماء والله سيبتليكم بنار امامكم بنهر طبعاً العتشان وش يبي يسوي؟ اذا درى انه قدامه نهر يبي يفرح فمن شرب منه فليس مني - [00:17:59](#)

ومن لم يطعمه فانه مني اللي ما يزوجه ابدا ولا يلمسه ولا يشفته لا قليل ولا كثير. هذا حبيبنا واللي يلو اللي يغترف غرفة واحدة يبل ريقه بها غرفة. يمسك ايديه ويدخلها في الماء في النار ويشربها. غرفة واحدة - [00:18:23](#)

فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلاً منه عمتهم الا القليل ثلاث مئة وسبعطعشر او اربعطعشر او ستاشر على عدد اهل بدر - [00:18:45](#)

كانوا جماعته على عدد اهل بدر تماماً كما جاء في صحيح البخاري في الحديث عن رسول الله كان اصحاب فالوت كعدة المؤمنين يوم بدر اللي ما شربوا من النهر او شربوا بقدر او اخذوا غرفة واحدة باليد هذول صاروا مؤمنين - [00:19:08](#)

لم يتجاوز النهر الا مؤمن لان كل اللي شريك خلاص لا تروحون معي انا ما ادخلكم معي في الحرب. وليس لكم ان تنالوا شرف الجهاد في سبيل الله. لانكم عصيتم امري. عصيتم امري وخلفتكم - [00:19:30](#)

طبعاً لو كان العملية عملية عقلية يعني عقلي كده مع ان العقول طبعاً تعرفون العقول لعلها ما تستكمل العقول لحالها ما تقدر احنا نجلس خمسة ستة سبعة من طلبة العلم - [00:19:48](#)

وفي مسألة تعرض مسألة واحدة هذا يقول شر هذا يقول غرب وهذا يقول شمال وهذا يقول جنوب وهذا يقول فوق وهذا يقول تحت ولا يتفقون على الرأي فيها. والمسألة واحدة - [00:20:03](#)

وهذا منين جابوه من عقولهم؟ هذا عقله قال لا هذا الزين وعقله هذا قال له هذا زين وكل واحد يضرب واللي عربي يقول والعربي يقول يقضى على المرء في ايام محنته او في بعض الروايات يقضى على المرء في ايام فتنته حتى يرى حسناً ما ليس - [00:20:14](#)

واحنا جربنا احنا وانتم جربنا في عمرنا ان احنا احياناً نتلذذ بالشئ ونتمناه تمنى ان يكون لنا ان يكون لنا وبعدين اذا حصل لنا نتأسف نقول يا ليتنا ما جا ولا حصل - [00:20:32](#)

واحياناً نستحسن ان نعمل كذا ثم نقول يا ليتني ما فعلت وايجي اثنين يتبايعون في موضوع. هذا طائر قلبه والبائع طائر قلبه صفقة تم. ويتم البيع الايجاب والقبول ويتفرجان وبعد شوية يبدأ واحد منهم يتحسف. اما البيع ولا المشتري؟ ليتني ما بعته وجيب لي - [00:20:51](#)

ما هو كان وين عقلك يا موجود لكن العقول تتفاوت واذا كان لها عون من الله نجحت. اذا كان عون الله للعبد مسعفاً. اذا كان عون الله للعبد مسعفاً تأتي له من كل شئ مراده وان لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه اجتهاده - [00:21:16](#)

اذا كان عون الله للعبد مسعفاً تأتي له من كل شئ مراده وان لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه ولذلك ينبغي للعبد ان يخاف ان يتغير قلبه في لحظة من اللحظات - [00:21:44](#)

يعني القلب يتغير بين اصبعين من اصابع الله يكلمهما كيف يشاء ولذلك النظرة الى الله يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك. ثبت قلوبنا على دينك. احفظ علينا ديننا. ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:22:03](#)

سمع الدعاء لان لحظة واحدة يضيع الانسان ما درى عن روحه. وانا قلت لك امير المؤمنين شيخ المسلمين بعد ابي بكر عمر بن

الخطاب يوم قدموا له علشان يبائعوه خليفة - [00:22:19](#)

وقبل وابو بكر موجود يقول هو يحدث عن نفسه يقول يعني قالوا قد امدد يدك لابايعك. يقول ابايح اتقدم على قوم فيهم ابو بكر

والله لان اقدم الى رجل يضرب عنقي احب الي من ان اتقدم اليه قوم عليه فيهم ابو بكر - [00:22:33](#)

الله يقول اللهم كما جاء في البخاري معنى كلامه اللهم الا اني كنت اتغير قلبي في المستقبل انا والله ما ادري عنه هذا العبد الصالح

الخليفة الراشد الملهم المحدث امير المؤمنين اللي اذا سلك طريق سارق طريق اخر - [00:22:57](#)

نزل القرآن في مواضع كثيرة بتأييده وتثبيتته وتصحيح قوله هذا يقول انا خايف على قلبي يتغير انا خايف اني يروح مني ديني.

هذا خايف. وكلما كان العبد بالله اعرف كان من الله اخوف - [00:23:15](#)

كل ما زادت معرفة العبد بربه باسمائه الحسنى وصفاته يخاف لان الايات اللي اعطانا ايات لا تعد ولا تحصى وكان المفروض علينا ان

احنا مقابل هذه الايات نزداد ضراعة كل ما نشوف النعمة علينا الناس ده الذل والناس زادت زراعة وناس زادت استكانة وناس -

[00:23:31](#)

من الله عز وجل لانها نعم وش تبي تسوي العين هذي لحظة واحدة تقدر تمدهم بفقعه بدون شي الشبكية تروح القرنية تروح كذا

تروح في لحظة واحدة وانت تمشي بتكلم صاحبك وصديقك - [00:23:53](#)

نعمة من الله. الانسان يسأل الله ان يحفظ هذا في الدعاء اللهم متعنا باسماعنا عملية سهل ما هي طبيعية العيون والقلب والكد

والرئة اللهم اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدًا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل سيرنا على من ظلمنا ولا تكلنا الى انفسنا

طرفة عين انك - [00:24:09](#)

ان وكلتنا الى انفسنا او الى احد من خلقك وكلتنا الى عز ظلمنا وكل الى شيء وكله الله. يعني من توكل على شيء وكله الله الىه يعني

اذا اعتمد الانسان على شخص ان يا بيعمل له كذا يعمل له كذا والله يقول له هذا - [00:24:36](#)

ويخليه له من احسن مقابل دقيق العيد رحمه الله وقائلة يقول بدقيقة العيد وقائلة مات الكرام فمن لنا اذا عظم الدهر الشديد بنابه

وقلت لها من كان غاية همه سؤالاً لمخلوق فليس بنا؟ ما هو نبيل؟ اللي يعتمد على المخلوقين ما عنده نباهة ولا عنده رد ولا عنده

وعي - [00:24:53](#)

وقائلة مات الكرام فمن لنا اذا عضنا الدهر الشديد بنابه فقلت لها من كان غاية همه سؤالاً لمخلوق فليس بنابه لان مات من يرجي

فمعطيهم الذي يرجونه فلوزوا ببابه ايه اللي خلاهم ناس وخلي عندهم جوة اطلبوها منه هو مش تروحون للزبد وعمرو من الناس

وهم في امس الحاجة. ان الذين تدعون من دون الله - [00:25:20](#)

ما لكم والذين يعني بعض المعبودين بعض المعبودين مولودين بعد العابد هذا عبد او مصنوع بعد عبد كانوا في الجاهلية

يصنعون اله من التمر من العجوة وبعدين يبدأ يسجد له ويطلع له ويدعوه ويطلع اليه على صفة اللات ولا العزة ولا ذا صفة منها ثم

بعدين - [00:25:52](#)

ياكله هو عامله ربه وعامله اله هذا حالهم ذا لذلك ينبغي للانسان ان يكون اعتماده والتجاؤه وضارته الى الله وحده. واحنا نسأل الله

عز وجل ان يجعلنا كذلك من لا لا بقوتنا ولا بحولنا فانه لا حول ولا قوة الا بالله - [00:26:17](#)

الله يبين الحكمة. لماذا ابغض خروج المنافقين معكم ولم يشرح صدورهم للخروج وسلط عليهم الشيطان وخذلهم. سلط عليهم

شياطين الانس والجن حتى حالوا بينهم وبين خروج قيل اقعدها مع القاعدين. يقول هنا في الاية السابعة والاربعين تكره الليلة. لو

خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا - [00:26:37](#)

الاولى ادي الاولى العلة الاولى والحكمة الاولى. الحكمة الاولى لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا انتم وش تبون هم انت ليش تطلب من

هذول يخرجون معك؟ عشان قوة وتقوية للمسلمين - [00:27:04](#)

هذا لو خرجوا فيكم ما زادوكم اي قوة بل على العكس بدل ما يكونوا جوة لكم يكونوا قوة ضدكم وعليكم ولا يزيديكم الا خبالا.

يعني فسادا في السلوك. فسادا في المعركة في كل شيء - [00:27:21](#)

يضعفون امركم ويفرقون صفوفكم ويشتتون شملكم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبا فعلا اسمع ادي الحكمة الاولى والله قلت لك في الدرس اللي فات انه يعلم المستحيل الذي الذي يعلم انه لن يكون - [00:27:44](#)

يعلم انه لو كان على اي وجه يكون ما هو قال لنا ان الكفار يقولون يوم القيامة ربنا ربنا اخرجنا منها. فان عدنا فانا ظالمون. وبعدين ولو ولو يعني لو ردتهم الى الحياة الدنيا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وعلم وهو يردهم - [00:28:09](#)

هو عالم انه لن يردهم الى الحياة الدنيا مرة ثانية لكن لو وقعت ومع ذلك يعلم انهم لو ردوا هذا اللي يبي يصير منهم لان ربهم واذا هو الخالق الرجل العالم كل شيء منهم - [00:28:31](#)

فيقول لو خرجوا فيكم وعلموا انهم لن يخرجوا. لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. يعني بعض الاحيان انسان قد يغتر انسان في الطريق علشان يعاونوا يقول بعد ما يجربوا يقول يا ليتني ما شفت وجهه ولا عرفته ولا كان صديقي ولا رفيقي - [00:28:45](#)
انت جايه يعينك عليك تجيبه علشان يأيدك. صار عدوي لك وقلت لك ان النبي محمد عليه السلام لما واحد من الصحابة اراد يسافر الى مكة يعني اه قال له يعني طبعاً نبي من قواعد الاسلام ان الراكب شيطان. يعني ما ينبغي الانسان يسافر لحاله ابدًا -

[00:29:06](#)

وخصوصا بالليل لو يعلمه الناس وما في الوحدة ما سار راكب بليل الوحدة فلما قال الصحابي انا مسائل كذا يعني قال لي ابحت عن رفيق فلقى فلان انا ماني بذاكر اسمه. ولكن قال له انت مسافر؟ قال ايه. قال انا مسافر كمان انا اهلي في الطريق ابقى اروح ازورهم -

[00:29:32](#)

فلما قال له النبي مين اللي يبي يروح معك؟ قال له فلان قال اخاك البكري ولا تأمنه محمد يقول اخاك البكري الفكر يعني اول عيال ابوك وطبعاً الاخ البكري هذا المفروض انه يكون بمنزلة الاب - [00:29:53](#)

واكثر دول العالم والاديان السابقة كانت تجعل الاخ البكر هو هو ولي ولي امر الامة الاسرة اليهود سموا يهود والنج يهودا اكبر اكبر ابناء اكبر ابناء يعقوب يهودا اكبر ابناء يعقوب - [00:30:14](#)

فسمي كلهم باسم يهوذا يهوذا يهود باسم وكثير من الامم الى الان الكبير فيهم هو هو اللي حامل اسم الاب ولياخذ مال الاب وهل يتصرف في العمارة؟ شف كانه بس الاسلام ما جعلها - [00:30:32](#)

الاسلام امرهم جميعا ان يحسن بعضهم الى بعض كبيرهم الى صغيرهم صغيرهم الى كبيرهم فقال اخاك البكري ولا تأمن ولما كان يقول لنا يقول لي الصحابي حافظت هذا في قلبي. نصيحة النبي محمد عليه الصلاة والسلام. خلتها كأنها كأنها في مرآة قدام عيني اقراها - [00:30:49](#)

لما جينا في وسط الطريق قريب من قبيلة الرجب قال ابيك تجلس هنا انا بروح لاهل حاجة واجبك يقول انا صار قلبي فيه شك وريبة منه يقول يوم ننتظر انتظر واقل وانا عيني كلها قوة ان تصل الى واذا جيش جاي عشان ياخدوني. انا والحلال اللي معي -

[00:31:10](#)

بعدين يغدونني يقول واطلق سرايوك الى بناقتي واهرب منهم وافلت منهم. ونفعني قول النبي صلى الله عليه وسلم اخاك البكرية ولا تأمن والناس يقولوا طب وطبعاً حذر لينجي القدر. لكن ينبغي الانسان ان يأخذ الحيطة بدون ما يخون - [00:31:35](#)

يختا يحتي بدون ما يخول بقدر انما يحذر بقدر طاقتك فربنا يقول لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا يعني فسادا وضرا وضياعا وهزيمة يعني كان يمكن يكونوا سبب في هزيمته. لو خرجوا باصهر قبائل الفساد - [00:31:53](#)

الخبال الفساد لو خرجوا فيكم ما زادكم الا خبالا. يعني طبعاً هم ما هم فيهم خبالتهم اصحاب محمد. انما ما يجيكم منهم الا الخبائث. ما يجيكم منهم خير ابدًا قدمت اي زوج لقوة ما هو جايكم منهم ولا يجيكم منهم الا الخبال والفساد والضر والشر - [00:32:17](#)

لو خرجوا ما زادوكموا هذي واحدة ثانيا ولا وضعوا خلاكم ييغونكم الفتنة ادي الثاني اوضع الايضاع الاسراع في المشي اذا انطلق الانسان يسمى مفضع موضع يعني الانسان في سيره هناك سير يكون اضاع يعني انطلاق - [00:32:37](#)

وسير يكون يعني خفيف ينبغي للانسان يكون مغفر ووسط اذا كان في جماعة ماشيين في اجتماع يعني ماشيين طالعين من المسجد. فاذا وجد فجوة النص اسرع واذا لقاهم متزاحمين لا يسرع عشان ما يضرهم ولا يضره. وهذه سياسة النبي محمد. عليه الصلاة والسلام ما كان في الحج وهو راجع من مزدلفة - [00:33:02](#)

كان اذا وجد فجوة نص يعني اسرع النص الاسراع والايضاع الاسراع ايضا الايضاع الاسراع والايضاع يعني اسرع اسراع وين ؟ خالكم ولو خرجوا فيكم الاولى ما زادكم الا خبالا ولاوضعوا خالكم يعني لا تسارعوا بين خالكم وصفوفكم - [00:33:25](#) يعني تخللوكم البعض العلماء يقولوا لتسرعوا في خالكم يعني للاخلال بكم يكون مهمتهم الا تنتظموا مهمتهم الا تستقروا مهمتهم الا يأمن بعضكم بعضا مهمتهم ان ان ينشروا الشر والفساد بينكم - [00:33:55](#)

لاوضعوا خالكم لكن هو ما في مانع ابدأ ان يكون يتخللونهم بالشر وايضا يمشون بينهم لتفريق صفوفهم وتشتيت شملهم. لتفريق صفوفهم وتشتيت شملهم. والايضاع خلاله ولماذا يبغونكم الفتنة يطلبون فتنتكم - [00:34:23](#) يطلبون انصرافكم عن نبيكم وحببيكم محمد صلى الله عليه وسلم يحاولون يحاولون تخذيلكم عن نصره رسول الله صلى الله عليه وسلم. يحاولون الا تستقروا على شيء شريعة الاسلام يبتغون الفتنة لاوضعوا خالكم يبغونكم الفتنة وفيكم هذه المشكلة -

[00:34:48](#)

كبيرة اللي اكبر من فسادهم وفيكم يا احباب محمد يا احباب محمد. وفيكم يا احباب محمد ويا اصحاب محمد. ويا اولي الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم. ويا افضل اتباع الانبياء. يا افضل اتباع - [00:35:13](#) فيكم سماعون لهؤلاء المنافقين هذه والله علة وكيف تيجي من الصالحين؟ لانهم لا يعلمون الغيب لانهم لو كانوا يعلمون الغيب لو يقول ربنا لمحمد لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ومن سني السوء - [00:35:33](#)

اذا كان خير المرسلين ما يعلم الغيب. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشر القوم يؤمنون صلوات الله وسلامه عليه فما بالك باحبابه واصحابه؟ ما عيون الغيب ايضا - [00:35:52](#) وطبعا الانسان يعني الناس ما هم سواسية في واحد يكون لماح لماح يعني اذا شاف حركات الشخص كان يظن فيه انه شرير ولا خير مجرد حركات والشاعر يقول المعني الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمع - [00:36:08](#)

الالمعي يعني الشخص النابه الشخص النبيه النبيل الشخص النابه المعني الذي يظن بك الظن كان قد رأى يعني ان ظن انه ما يطب الارض ولا يسقط في الارض اذا اظل في واحد خلاص منهم حزيمة ابن اليمان - [00:36:34](#) رضي الله عنه صاحب سره صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عن حذيفة. وجميع اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم اجمعين في بعض اصحاب محمد سمعونا لهؤلاء المنافقين من اي جهة يسمعون - [00:36:51](#)

ثم يعلمون ان قلوبهم اشد سوادا من الليل المظلم على الاسلام واهله وان بهم من الحق والبغض والحقد والكره لحبيب الله ورسوله وسيد خلقه بما لا تتحمله الجبال الراشية على الصحابة بعضهم ما يعرف - [00:37:05](#) وخصوصا اذا كان جاره ويحاول هناك المنافق لان كلمة اصلها يعني نوع من التدريب والمرونة على ان يكون الباطن مخالف للظاهر ما كل الناس يستطيعون كل الناس يستطيعون ان يكتبوا عواطفهم اللي في قلوبهم - [00:37:25](#)

بعض الناس اذا تكلمت قدامه كلمة تحس ان وجهه تغير بالرضا او بالغضب بمجرد ما تشوفه انت ما قلت كلمة بس كلمة عشان يعني تجس نبضه يبان في وجهه وكان محمد عليه السلام خير خلق الله كان هكذا - [00:37:51](#) انسي ما خسفا وجهه تربد صلوات الله وسلامه عليه خسفا وجوه تربد يعني هذا ما هو بدليل يعني صالح صالح ويتأثر بسرعة وبيان فيه اذا في حاله اللي قد ومهما يكن عند امرئ من خليقة اذا كانت متمكنة منه صحيح وهو موافق لكن مهما - [00:38:11](#)

لحظة من اللحظات في حالة الضعف النفسي له كان فلت منه كلمات او اشارات تبين ما في قلبه من من البغض لله ولرسوله وللإسلام والمسلمين تبين ما فيه من من البغض - [00:38:40](#)

الناس تعرفهم ناس كثيرين الصحافة وفي الاعلام او في اي محل يصلي وتشوفه كذا وتشوفه كذا ولكن ان لك فرصة للانفلات من

شريعة الاسلام لا يتأخر ويحطها في صحيفته اذا لقي فرصة - [00:38:58](#)

عشان يطلع اللي في قلبه من الحقد على نظام الاسلام وشريعة الاسلام وسلوك المسلمين يريد يغيرهم يريد يخلي نسوانهم يطلعون عرايا. عرايا كاليهوديات والنصرانيات يطلعها على طول لاي سبب. لاي فرصة يلاقياها يقول جاتك - [00:39:18](#)

ويبدأ يطلع مكنون قلبه من الشر على الاسلام واهله موجود هذا في الناس وانا قلت اكثر من كلمة منافق معناه اصل المنافقة جحر اليربوط جحر الجربوع والجربوع من عادته اذا اذا عمل له جحر يجعل له ابواب - [00:39:36](#)

القافعة والنافقة وكذا علشان اذا دخل من الجحر وهوجم من ناحية طلع من ناحية ثانية وبعدين يحط عليها شبه غطاء ما يخليها مطلقة اللي يمر عليها تعرف ان هذا باب الجحر بيحطه بطريقة شيطانية فاذا اذا هوجم على طول يضرب هذاك بسرعة ويطلع نافذ من ويهرب منه - [00:39:57](#)

فالمنافق كذلك قلبه مملوء بالحقد والكراهية للاسلام واهله ولسانه احلى من العسل. نعوذ بالله فهذا اللسان الحلم ما كل الناس يعرفون مرارة الداخل يحسبون حلاوة العسل اللي من برة ده اللي مدهون بالعسل ده من برة لسانه اللي مدهون بالعسل. يحسبون ان قلبه كذلك في عسل مثل لسانه - [00:40:18](#)

فعند الكلمات المعسولة واللسان المعسول الحلو فكان يتأثر بعض الصحابة به وقد يحصل منه بعض الشيء فيهم طبعاً يبدأ يحلف الايمان الكاذبة اتخدوا ايمانهم جنة من كل يعمل الجريمة ثم يقسم بالله وجماعته يجونه من كل صوب يحلفون معه انه ما عمل ولا تكلم - [00:40:44](#)

اللي في قلبه العبد الصالح من المصحف محمد يصدق ما دام حالف له يبي يصدق ما انا قلت لك ان يقولون في التسجيل بعض انجيل عيسى. انه مرة عيسى ماشي. فلقى واحد لقي واحد يعمل عمل شبه ممكن. قال له ليش تعمل هذا؟ قال والله - [00:41:09](#) والله ما عملت لو صدقت وكذبت عينا عيسى يقول له صدقت وكاد انا انا ما دمت انت حلفت اني صدقتك ما دمت انت حلفت ليه انا بصدق بينما مطلعين. بعض كبار اصحاب محمد - [00:41:27](#)

كسعد بن عباد رضي الله عنه من اجل اصحاب محمد يدافع عن عبد الله ابن ابي رأس المنافقين يدافع عنه يقول انا ما اعلم عنه الا الخير طيب ما هو قايل يوم كان يقول هانا حلف انه ما قال. والله ما كان موجود معه - [00:41:46](#)

انما سمعوا زيد نرقم على بئر المريشح يقول سم من كلبك ياكلك نحن هم كالذي قتلته الا ان رجعنا الى المدينة لآخرجن الاعز منها الازهل لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا. فلما يؤتى به يقسم بالله الايمان المغلظة اني ما قالها. ويقوموا جماعة زيد ابن - [00:42:08](#)

يتكلمون عليه. ليش تفشلنا؟ ليش تتكلم الكلام هذا حتى تنزل آيات الله من السماوات العلى تؤيد زيد ابن ارقام ويعلم انه ويعلمون ان زيد كان صادقاً فزيد ابن عبد الله ابن انا قلت لك لما جاء حديث الافك - [00:42:30](#)

اللي اخترعه عبدالله ابن ابي الذي جاء به عبدالله بن ابي عليه اللعنة هو من كان معه في هذا في الامر لما جاء القصة والنبي عليه الصلاة والسلام ما ما نزل عليه وحي - [00:42:52](#)

بدأ يسأل يسأل نساء النبي وش تقولون في عائشة يقول لي وحدة منهم ضاربيها وجاراتها في كل نساء والله ما نعلم عنها الا خيرا كل جارتها وظرايرها لما يسأله النبي عليه الصلاة والسلام يقول والله لا نعلم عنها الا خيرا - [00:43:13](#)

لما جا لي اسامة ابن زيد يا اسامة سمعت يعني ما قالناش وش رأيك هذا يقول يا نبي الله اهلك والله لا نعلم عنهم الا خيران يروح لعلي رضي الله عنه - [00:43:37](#)

يا علي ماذا تقول كيقول لي يا نبي الله ما ضيق الله عليك عشان يخفف عنه ما قصده سوء بعائشة ما قصده سوء بعائشة ولا سوء ظن بها. علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:43:53](#)

يا نبي الله النساء سواها كثير. كثير ولكن سل الجارية تصدق يعني ما ادى رأيه على روحك. ان كنت انت متضايق طلقها وخذ واحدة غيرها والنساء كثيرات لكن اسأل الجريا بريرا اللي عندها ليل ونهار - [00:44:08](#)

بريرا لتعرف اخلاقها برير العدل الحبشية اللي كانت عندها اللجان تستعين في دين كتابتها على تسعة وقت ودفعتها عائشة ولما اشترط اهلها ان يكون لهم قال النبي اشترطي ثم خطبوا - [00:44:31](#)

اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله. كتاب الله حق. كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط كتاب الله احق وشرط الله اوسخ الولاء لمن فسر لها لعائشة - [00:44:45](#)

فقال يا بريرة ما تقولين في عائشة قالت يا نبي الله خبيرة خبيرة هذي خبيرة بنتي خبيرة يعني ما هي بسهولة قالت يا نبي الله لا اعلم عنها الا انها - [00:45:00](#)

انها يعني اه صغيرة السن جارية ما اعلم عنها فيها غفلة جارية حديثة السن تنام عن العجين فتأتي الداجن فتأكله هذا في صحيح البخاري انها جارية حديثة السن صغيرة ثلاثاشر سنة يوما - [00:45:19](#)

ابو ثلاثاشر سنة الحين امهم ما تخليهم حتى يجيب لهم خبز ثلاثاشر سنة جارية حديثة السن تنام عن العجين يعني ما هي عندها ماكر ودهاء وبلا او رعية فساد او انحراف. هذي تعجن العجين وتطمئن وهي قاعدة جنبه - [00:45:45](#)

وتعجن وبعد ما تعجنه تستريح تنام وتيجي الشاة حقها المعزة او التيس او الخروف اللي اللي ربطاه في البيت يجي وياكل عجين وروحه ما درت عنه فعندما سمع النبي كلام نساءه الطبيات الطاهرات امهات المؤمنين رضي الله عنهن وكلنبريرة وكلام علي وكلام اسامة ابن - [00:46:06](#)

يرجع على المنبر ويقول من يعذرني من يعذرني عرف اني التخطيط من عبد الله ابن ابي المنافقين من يعذرني من رجل بلغه بلغني اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا - [00:46:30](#)

وما ذكروا الا رجلا لا اعلم عليه الا خيرا وماذا كان يدخل معي على الا معي؟ على صفوان المعاصي اذا كان رضي الله عنه. احد الصحابة الفضلاء الاجلاء المرتفعين بعين الله وعين رسوله صلى الله عليه وسلم وعين المسلمين - [00:46:54](#)

فعندما قال النبي هالكلام ويخرج سعد ابن معاذ سيد الاوس كبير الاوس يقول يا نبي الله علمنا به مين هذا ما هو ما لنا بما قال فلان قال من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي - [00:47:11](#)

معلم والنبي عليه الصلاة والسلام كان يحاول عند الامور هذي يعني الابهام لمصلحة الناس يعني كان لو واحد عمل معصية يقول ما بال كذا وكذا ما بال اقوام يعملون كذا - [00:47:37](#)

ما بال اقوام يعملوها كده علشان الانسان ما يصاب في قدام الخلق وبعدين يركب عليه الشيطان ويضيعه من الاسلام واخلاق المسلمين فيصير عنده بقية عنده بقية فلما قال مني قام سعد بن عبادة سيد الاوس وقال يا نبي الله ان كان من اخواننا الاوس ضربنا عنقه - [00:47:57](#)

ما تحتاج ان كان واحد اذاك من الاوس اهلي انا اللي انا رئيسهم وكبيرهم انا اذبح وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا فيه امرك ففعلنا الذي تأمرنا به يعني نقول تقتلوه قتلناه وقتلوا خلوه خليفاه - [00:48:18](#)

مدام سعد بن عبادة تقول وكاء تقول عايشة في الحديث اللي رواه البخاري وكأن رجلا صالحا لكنه اخذته حمية القرابة اللي بيني وبين عبد الله ابن ابي ويظن فيه الخير. عشان يشوفه يذكر يوم الجمعة ويلقي بعض الناس ويصلي ويدندن ويهبل. يحسبه على خير - [00:48:40](#)

يحسبه على خير تقول عائشة وكان رجلا صالحا اخذته طبعا الحمية والغيرة. قال والله قام في وجه سعد طبعا سعد ابن عبادة كبير الخزرج وسعد بن معاذ كبير الاوس سعد بن معاذ كبير الاوس - [00:49:02](#)

وسعد وطبعا سعد بن معاذ لا لا سعد ابن عبادة ولا غيره يقربه هذا لما مات يوم غزوة النضيج جا له جا له سهم واصابه. اصابه في الاكلح حقه وعالجوه في المسجد وسال دمه. فيقول يبشر رسول - [00:49:21](#)

والله ان عرش الله اهتز من موت سعد ابن مالك ومعتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به. يعني سعد بن معاذ سعد بن معاذ رضي الله عنه سعد ابن معاذ رضي الله عنه - [00:49:38](#)

فسعد بن معاذ يعني يعتبر في اعلى درجات اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه مع ابي بكر وعمر وهؤلاء يقول ان كان من اخواننا من الاوس ضربنا عنق خلاص ريحناك منه - [00:49:55](#)

وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا امرك فنفدنا امرك فقام سعد بن عوض وقال والله لا لا تقتله ولا تستطيع ذلك بشر فقام بشر بمعروف البراء ابن معرور فقام البراء بن معرور - [00:50:09](#)

رضي الله عنه اخو بني عبدالاشهل وقال يعني بدأ يدافع مع مع سعد بن معاذ مع سعد ابن معاذ وتكلم على سعد ابن معاذ قال انت منافق تدافع عن المنافق - [00:50:38](#)

فنزل النبي من على المنبر وهبطهم حتى سكنوا درءا للفتنة ايش اللي يخلي مثلها وهذي هذي مهمتهم تفتيت كلمة المسلمين وفيكم يقول في الاية اللي انا اقراها الليلة وفيكم سماعون له - [00:50:57](#)

وفيكم سماعون له ما يعرفون خفاياهم ولا يطلعون على اسرارهم لانهم لم يعلموا الغيب ولن يعلموا الغيب الا اذا علمهم نبي الله امرا علمه الله عز وجل اياه فيقول لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا - [00:51:16](#)

ولاوضعوا خالكم يبغونكم الفتنة يعني لو خرجوا فيكم ابدأ يكون مهمتهم كان هم خارجين. علم الله في الازل الاول قبل خلق السماوات والارض لن يخرجوا ولكن علم ايضا انهم لو خرجوا لو خرجوا يعني بتكدير المستحيل الذي لا يكون ولن يكون. انهم لو خرجوا يعلم الله كيف يبيع - [00:51:33](#)

يفسدون في صفوف المسلمين يشتمون شملهم ويخذلونهم يخذلونهم ويشتموا وانتم مغرورين اذا احنا نبي نقاتل الروم احنا الله ما قادرين على ما احنا قادرين على كذا يخزنونهم يقولوا ربنا يوافيك. يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون له - [00:51:57](#)

عرفت كيف سيكون سماعون له اذا صاروا مع الناس من صفين اذا جت صلاة صلوا مع المسلمين واذا بعضهم يصوم وبعضهم يزكي وبعضهم يعمل الاعمال الصالحين. فمين اللي يدري عن قلوبهم الا عالم السر والنجا سبحانه وتعالى. والا ما يعلمه - [00:52:18](#)

والله نبي يقول ربنا للنبي محمد ولو شئنا لرأيناك هم فلعرفتهم بسيماهم ولا تعرفهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم ولكن بعدين علم الله نبيهم احسان به وعلم النبي محمد حذيفة ابن اليمان بهم. وقلت لك بعد موت الانسان ما قعد منهم الا ثلاثة او اربعة كما جاء في صحيح البخاري احدهم رجل كبير - [00:52:35](#)

لو شرب الماء البارد ما احس بطعمه ولا حس انه شرب ماء باردا. يعني الهذرة ما صار ما عنده اي ادراك ولا وحي بسبب الايمان الكاذبة التي كانوا يحلفونها آآ ترويجا لابطالهم ودفعوا لشيوخ المسلمين عن رقابهم - [00:52:57](#)

لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولاوضعوا خالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالم وكان مقتضى السياق وكان مقتضى السياق وكان مقتضى السياق ان يقول والله عليم بهم - [00:53:19](#)

وفيكم سماعون لهم وكانوا يقتضى سياق ان يقول والله عليم بهم. ولكن مقتضى الحال مقتضى الحال قال والله عليم بالظالمين وطبعا اعلى دروب كل ما كان اللفظ يعني يمشي على مقتضى الحال او مقتضى المقام طبعا يرتفع في درجة البلاغة - [00:53:40](#)

لو قال والله عليم بهم الضمير راجع للمنافقين ولكن لما قال والله عليم بالظالمين لصق فيهم لوحة الاعلان والاعلان بانهم ظالمون خارجون عن طاعة الله وطاعة رسوله. فوصفهم بالظلم والظلم ظلمات يوم القيامة - [00:54:00](#)

قال والله عليم بالظالمين. هذا مقتضى المقام. مقتضى الحال. والمقام قال والله عليم بالظالمين. ليسجل عليهم وصفهم بانهم ظالمون لو كانوا معتدلون لو كان لو كانوا معتدلين لو كانوا راشدين لو كان عندهم بصيرة لو كان عندهم وعي وادراك ما خالفوا شيء - [00:54:22](#)

المرسلين وسيد الانبياء كلهم اجمعين. صلوات الله وسلامه عليه. يجيهم العز الاكبر. العز الاكبر. والحظ الاوفر لكن اخذت منهم جماعة اننا الكفار في مكة. اللي يكونوا يقولوا اللهم ان كان على محمد والذين معه صلى الله عليه وسلم. اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر على - [00:54:42](#)

حجارة من السماواتنا بعذاب بدل ما تقولوا ان كان الحق من عندك اهدنا له ارشدنا له اعنا عليه. لكن بدل كذا يقول نزل علينا عقوبة ان

كان هذا الحق مع محمد. هذا عقل ده واعى ده يقوله عاقل او عنده مسكة من عقل - [00:55:03](#)

والمنافقون كذلك بانهم ظالمون فقال والله عليم بالظالمين. اسمع بالاية الاية السابعة آآ الاية الثامنة والاربعين لقد ابتغوا الفتنة من قبل ادي واحدة وقلبوا لك الامور. هذا اثنين حتى جاء الحق وظهر امر الله. هذه ثلاثة وهم كارهون هذه الرابعة - [00:55:19](#)

لقد ابتغوا الفتنة من قبل. المهم قل يبغونكم بالاية السابقة يبغونكم الفتنة هذه امته كانه يقول له يقول له التاريخ اقرا تاريخهم اللي مضى هذا عملهم كل عملهم يتساد في الارض - [00:55:49](#)

ما يعملون عمل صالح ابدأ ما يعملون عمل صالح ولا عمل رشدي بحال من الاعمال لو رأوا سبيل الرشدا لا يتخذون سبيلا وان يروا سبيل الغية اتخذه سبيلا وان يتخذه سبيل. فيقول هنا لقد ابتغوا الفتنة من قبل - [00:56:07](#)

متى في التاريخ اول ما جاء النبي محمد مهاجر المدينة اول ما جاء النبي مهاجر المدينة رمته العرب عن قوس واحد المشركون في اطراف الجزيرة العربية واليهود في المدينة المنورة في ثلب وما حولها - [00:56:26](#)

والمنافقون بس ما كان طبعاً وجد النفاق بالمعنى الصحيح اول ما وصل لاني ما اظهر نفاق متمكن الا بعد غزوة بدر بعد رمضان من السنة الثانية للهجرة بعد سبعتاشر رمضان من السنة دي بدأ النفاق يشب وين. في قلوب هؤلاء المنافقين - [00:56:46](#)

لان انا قلت اكثر من مرة اذا كان الاسلام عزيز يكون فيه نفاق واذا كان الاسلام ذليل لا اذن له الله ما تحتاج فك كل اللي في قلبه شيء من الشر يطلعه - [00:57:09](#)

اذا كان العملية الاسلام ما هو ما هو مهيم على البلد. ما هو مهيم على البلد. ولا مهيم على الشعب ما تحتاج كل اللي عنده شيء بيجيبه. وكل واحد من الشر يجيب الشر ولا واحد يقول له يا رب جبتة ولا وراك خليته - [00:57:23](#)

لكن اذا كان السمع عزيز والناس مأخوذون بعقائدهم وسلوكهم واللي ينحرف عن عن عن الجدة يؤاخذ بانحرافه واللي يستقيم على الجدة يكون معلوم القدر عند الناس. وكان اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام اذا حفظ الرجل منهم البقرة - [00:57:40](#)

وسورة ال عمران كبر في اعين اصحاب النبي محمد تقديرهم للرجال يقول كان الرجل اذا حفظ البقرة وال عمران وجه في اصحاب النبي محمد يصير من وجهاء الناس اذا حفظ البقرة وال عمران - [00:58:00](#)

واذا كان ما يشوف منكر الا يسارع لتغييره يكبر في اعين اصحاب النبي محمد. كما قلت لكم عن زيد ابن خالد الجهني من اخر الصحابة اسلاما ولكن يقول واحد بعض الجهنيين لماذا نبوها زيد بن خالد بن خالد رضي الله عنه لماذا نبه زيد بن خالد في - [00:58:21](#)

وهو من اخر الناس اسلاما قال المجيء المسئول لانه كان لا يقر سخط لله بجواره. لا يمكن واحد يقدر مخالفة او يعمل عمل يشينه يشيله قدامه بحضرته. لابد ان يغير المنكر مهما كان - [00:58:41](#)

في عين اصحاب محمد وصار وجهها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا يقول لو يقول لقد ابتغوا الفتنة من قبل لما انتصر النبي يوم احد اه يوم بدر لما بدر - [00:59:03](#)

بدأت مراجل الحقد مراجل الحقد تغلي في قلوب في قلوب اعداء الاسلام اليهود يهود واذا اتتك مذبتي من ناقص فهي الشهادة لي باني يا كامل ولكن الباقيين العرب غير اليهود - [00:59:22](#)

اليهود كانوا اهل المال والسلاح بالمدينة والعرب كانوا الغالب في الوثنيين اتباع له اليوم مع الاوس يوم مع الخزرج هذا كان عمل يهود في المدينة ولكن الله اذلهم لما ارسل الى محمد الى المدينة - [00:59:47](#)

وصاروا يهابونه ويخافون منه لكن قلوبهم ايضا مملوءة بالبغضاء والحقد لرسوله صلى الله عليه وسلم ومع انهم يعرفونه كما يعرفون ابناؤه او اشد هؤلاء المنافق المنافقون بدر بدأوا. بعد غزوة بدر - [01:00:07](#)

عبدالله بن ابي ما كان ما كان منافق ما كان مسلم يوم غزوة بدر ماكن عبدالله بن ابي مسلم لكن لما انتصر النبي في بدر قال هذا الامر قد توجه - [01:00:28](#)

فدخل في الاسلام والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله. هذا السائل يسأل يقول نرجو توضيح

الارادة القدرية والارادة الشرعية الامر القدري والامر الشرعي - 01:00:44

والمشيئة القدرية والمشيئة الشرعية قرر بالشكل ده المشيئة هي القدر المشيئة انما هي الشيء الكائن الذي اراد الله ان يكون اذا اراد

الله شيء ان يكون تنفذ مشيئة الله فكلمة ارادوا كلمة شيء بمعنى واحد - 01:01:05

وهذه لا تتخلف يعني لا يمكن يريد الله شيئا ارادة كونية الا ولا بد ان يكون انت لو ضربت مثل في اوله ايه قال للسموات والارض فيها

طوعا او كرر قالت هاتان طاح. قال للذين عصوا الله واعتدوا يوم السبت من اليهود قولوا قرده خاسئين - 01:01:33

فكان قبل في الحال كانوا قردتهم قاسية اي شيء يريد الله بد ان يكون هذه الارادة الكونية هي بنفسها الكونية القدرية

الارادة الكونية القدرية وهي ملازمة للامر الكوني انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 01:01:53

اما الارادة الشرعية قلت لك معنى المحبة ما قال مشيئة المشيئة شرعية ما في ما في ما يعرف مسيئة شرعية المشيئة هي القدري

انما الارادة هي اللي ارادة شرعية وارادة قدرية - 01:02:22

فاذا اراد الله الشيء شرعا امر به احبه اثار عليه جاز من خالفه وعصاه هذي ارادة شرعية ولذلك اذا اراد الله شيئا كراهة شرعية ما هي

قدرية كره شرعا شيئا شرعا نهى عنه - 01:02:39

لا تفعلها لا تشرب الخمر لا تسرق لا تزني لا تقتل لا تفجر لا لا تكذب. هذه كلها منهيات يكرها الله ويبغضها الله ويبغضها رسول الله

صلى الله عليه وسلم - 01:03:04

المراجع هذه كثيرة يا ولدي من كتاب شرح الطحاوية لابن ابي العز الحنفي وغيره كلها من مراجع هذا هذا البحث وحكم الاسلام في

كتاب موجود بالمكتبات بعنوان كيف تنجب ولد او بنت - 01:03:15

وهل ممكن الاطلاع عليه ام لا ما دام الكتاب موجود في المكتبات. المفروض ان اللي في المكتبات بيعرض على ناس من الاعلام ومن

من الافتاء والمفروض ان الشيء اللي فيه مخالقات ما يجوز الا يزني به - 01:03:29

يعني اي اي كتاب سواء طبع في المملكة او طبع خارج المملكة هو ما ينتهي الا بعد بعد اذن وفسح اما من الاعلام والاعلام غالبا الاعلام

والافتاء الافتاء يوافق عليه من الناحية الشرعية والاعلام يوافق عليه من من الناحية الاخرى. يوافقون عليه. فاذا وافقوا عليه الا

بفروض خلاص انتهى. لكن كون يصير فيك كلمات - 01:03:49

يعني قد تأتي ان كان يسند اليه في بعض الاحيان يعني مرة من المرات دعوا لعمل اه اول اول معرض للتراث في المملكة العربية

السعودية. اظن عام اربعة اربعة وتسعين - 01:04:16

هجرية وقال للملك فيصل الله يغفر له لا يعرض كتب بالشكل الا بعد ما جه لجنة من الجامعات وتشوفها ان كان بقى شر ما يعرضونها

ده انا جاي من الخارج كلها - 01:04:32

بها خير تعرض عملوا لجنة اللجنة ما انتهت لشيء كان فيها مندوب من الجامعة او مندوبين وقال للشيخ ابن باز قالي غاديك تروح لهم

في جدة وتشترك معهم في وزارة الاعلام اللجنة - 01:04:48

كم الكتب هذي كانوا كذا حوالي تمتاشر الف مجلد او اكثر قلت لها كلها كتب تراث يعني كلها كتب قديمة. قالوا لا فيها قديم وجديد

اقترحتم عليهم في ذاك الوقت - 01:05:10

انه انه تقسم هذه الكتب الى مجموعات مجموعات دينية محضة كتب تكون دينية تيجي للجامعة الاسلامية على سيارات والجامعة

تفرغ واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة. يقرونها عشان يفسحون فيها لان احنا لو نبي نقعد في جدة نبي لنا سنة علشان نقرأها. الواحد

لحاله ما على اللي كنت باجي اطلع عليه - 01:05:29

ولجامعة الملك عبد العزيز يكون لها كذا. وجامعة الملك سعود في الرياض كلها كذا وافقوا وعملوا قرار على هذا انا سألتهم عن عن

كتاب من الكتب اللي معروضة كتاب مثلا جاء باسم عمر ابن الخطاب عمر ابن الخطاب - 01:05:52

اه قاضيا قاضيا اميرا وقاضيا وكان صادف قريت وحولوا عليه الشيخ ابن باز هنا في المدينة تجرى الكتاب وما هو من الكتب الكبيرة

يعني يمكن حوالي ميتين صفحة او حولها وبالقطع الصغير - 01:06:13

لما جريته من اول وتقرأ تقول يا يعني ما ازين الكتاب يعني من احسن ما يكتب الناس الفصل الاخير قبل الاخير بصفتين كاتب كان عمر ابن الخطاب اشتراكيا على النظام الاشتراكي العربي المعاصر - [01:06:29](#)

فلو واحد جرى له اربع خمس صفحات واعجب الكتاب راح قرره هو ما قرأ الكتاب كله اعلم كتب في العقيدة كتبوا عليها ناس من من كبار الشيوخ. باني قرئت الكتاب هذا واطلعت عليه - [01:06:46](#)

وصادف اطلع عليه الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله اسكنه الجنة. واذا فيه ان كلمات ما تقررها الشريعة الاسلامية فسألوا الشيخ الكبير هذا اللي عامل له المقدمة ليش هذا وتصدق عليه كذا قال انا ما قرئت الا المقدمة وقرئت كم صفحة من اوله - [01:07:03](#)

فالمشكلة اذا كان الكتاب موجود كلمة تنجب لا يقدر الطبيب ولا الاب ولا الام ولا الناس كلهم ان يتحكموا في ان يجيبوا لك ولد ولا بنت. لان ناس كثيرين يا حول ما خلوا ولا محل - [01:07:25](#)

طبيب الا راحوا له عشان يجيبوا ولد ولا بنت ولا جاب ولد ولا بنت يخلق ما يشاء. يهب لمن يشاء اناث لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا ويجعل من يشاء عقيم - [01:07:42](#)

فهذه الالات والادوات طفل الانابيب عملوا كذا عملوا كذا لكنها كلها عمليات اختراعات لكن التحكم عشان كيف تنجب اذا اردت تنجب ولد ولا تنجب بنت؟ ما تقدر انما النبي عليه الصلاة والسلام قال - [01:07:54](#)

في حديث رواه البخاري في صحيحه وانا ذكرت اكثر من مرة في الدلالة على ان اليهود كانوا يعرفون النبي معرفة كما يعرفون ابناءهم. رواه البخاري في الصحيح ان الرسول لما جاء مهاجرون المدينة جاءه عبدالله بن سلام وقال يا محمد اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط - [01:08:09](#)

ساعة وما بال الولد ينزع الى ابيها والى امه وما وما اول طعام يأكله اهل الجنة قال اخبرني بهن جبريل انفا. تو جبريل معلمني بهن قال جبريل هذا عدو اليهودي من الملائكة - [01:08:29](#)

قال اما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت يعني ظيف الله جميع اهل الجنة زيادة كبده كل الناس كل الكبد اللي احنا نعرف بها زلقة من ناحية هي عبارة عن زيادة تسمى زيت كبد حوت. الله يضيف كل اهل الجنة - [01:08:46](#)

من اول الدنيا الى اخرها كل سكان الجنة اول ضيافة لهم فيما عند الرحمن للعرش العظيم للجلال والاكرام زيادة كبده. هذا في صحيح البخاري واما الولد ان سبق ماء الرجل نزعه - [01:09:06](#)

وان سبق ماء المرأة نزعته يعني بعض الاطباء يقولون المره ما لها امل يقول لي انا. بعض الاطباء يقول المره ما لها همه يا اخي انت انت ما تزوجت وشفتها عرفت لها ولا ما لها ماء. ولما قالت المرأة للنبي عليه الصلاة والسلام احدي نسائه هل على المرأة من غسل الى احتالت - [01:09:21](#)

قالت اذا قال اذا رأت الماء هل كذب الرسول صلى الله عليه وسلم والواقع يعلمنا اللي علمنا كل اللي تزوجوا يعلمون ان المرأة نعمة كل اللي تزوجوا بيعرفوا النساء يعرفوا المرة لها ماء - [01:09:40](#)

ويقول لي انا طبيب بقى ده البويضة ماء البيض ما هي حكايات فلا يستطيع يقول النبي ان سبقهم بعض الروايات ان سبق ان سبق ماء الرجل اذكر وان سبق ماء المرأة انت - [01:09:56](#)

يعني جات انثى يعني هذي ترجع لليهوت من الرجل او المرأة فيطلع الولد ما هوب لازم يكون بنت او ولد يمكن يكون ولد ولكن الاخلاق اخلاق اخواله ما هي اقوال اعمامه - [01:10:11](#)

الولد ان كان اللي ابوه هو اللي اسبق يصير اخلاقه وسلوكه قد تكون البؤة ايضا لاعمامه. وطبعا انتم تعرفون والناس اللي عندهم وبصيرة يبشوف الانسان يشوف الانسان تقول شبه في العين ده تبع لخاله. وهذا الجبهة تبع لاعمامه. وهذا الصوت تبع لفلان من جدوده. وهذا هذا - [01:10:27](#)

موجود في الناس الان نحن نعرف يعني قد تجد لكن النبي يقول ان سبق ماء الرجل نزعه وان سبق لكن كل شيء تحكم هذا لن يكون الى يوم القيامة ومهما دجلوا وضللوا وجابوا كل بهرجة من عندهم فلن خلعهم يجون خلي يجي واحد - [01:10:51](#)

عجيب خلي واحد من الدكاترة اللي مؤلف كتاب ان كان الكتاب هذا موجود. خليه خليه يجيب بنت ولا ولد خلي هالعقم بدل وش
يروحون الاطباء يسفرون ويتغربلون عشان يتعالجون في اوروبا والله اعلم الصراحة - 01:11:15